

الدر المنثور

وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة " أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وآله عن عمله في السر ؟ فقال بعضهم : لا آكل اللحم قال بعضهم : لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا أنام على الفراش فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا لكنني أصوم وأفطر وأنام وأقوم وآكل اللحم وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني " .

وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي شيبة والنسائي وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في سننه وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال " كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وليس معنا نساء فقلنا ألا نستخصي ؟ فنهانا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين " .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : كان أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله هموا بالخصاء وترك اللحم والنساء فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة .
أن عثمان بن مظعون في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال بعضهم : لا آكل اللحم وقال الآخر : لا أنام على فراش وقال الآخر : لا أتزوج النساء وقال الآخر : أصوم ولا أفطر فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم .
الآية .

وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم قال : كانوا حرموا الطيب واللحم فأنزل الله هذا فيهم .
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة قال " أراد أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فغلظ فيهم المقالة ثم قال : إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فأولئك بقاياهم في الديار والمواقع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم .

قال : ونزلت فيهم يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم .
الآية " .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله